

المحبة الكاملة

(والدينونة العتيدة)

للقديس

يوحنا ذهبي الفم

لقد نزل الينا ابن الله، بسبب محبته الفائقة للبشر، وعاش في وسطهم، وقدم محبته للجميع، وظهر هذا في الأقوال والأعمال. وعندما أبطل خداع تعدد الإلهة، وأعلن معرفة الله الحقيقية، علم البشر كيف يحيون بعضهم بعضاً، وقد شهد القديس يوحنا الإنجيلي بذلك قائلاً: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية". هذه المحبة المشتعلة في قلب الرسول بولس، جعلته يصرخ بهذا الصوت السماوي قائلاً: "من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم حرى أم خطر أم سيف؟".

سعر النسخة:
١٥.٠٠ جنيه

• المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية ت: ٢٣-٢٢٤١٤٤٤
E-mail: apoc2001@yahoo.com Website: www.patristiccaino.com

المحبة الكاملة

(والدينونة العتيدة)

للقدیس یوحنا ذهبی الفم

ترجمة ومقدمة

دكتور

سعيد حکيم يعقوب

اسم الكتاب : الهبة الكاملة (والدمومة الصبغة)

اسم المؤلف : القديس يوحنا ذهبي الفم

اسم المترجم : د. سعيد حكيم يقوب

الطبعة الأولى : مايو ٢٠١٦

رقم الإيداع : ٢٠١٦/١١١٠١

اسم المطبعة : جبي سي سنتر مصر الجديدة

ت: ٢٦٣٣٨١٣٧



قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية ومطربرك الكرازة المرقسية

فهرس المحتويات

٧	مقدمة
١٠	I . القديس يوحنا ذهبي الفم
١٧	العظة الأولى
١٩	المحبة الكاملة
١٩	ثمر المحبة
٢٤	المحبة والفكر الواحد:
٢٧	المحبة وعمل الرحمة:
٣٢	المحبة وممارسة الفضائل:
٣٦	المحبة والسفوك الحصن:
٤١	المحبة وأمجاد الدهر الآتي:
٤٦	المحبة وانتظار الدينونة:
٥١	المحبة تصنق كل شيء:

مقدمة

يرى القديس يوحنا ذهبي الفم أن محبة القريب، هو أهم عمل روحي يقوم به الإنسان، وقد سار هو شخصياً على خطى سيده من جهة محبة الآخر محبة فائقة، وكان يرى أن الإنسان هو المذبح الحقيقي لله، وإن تجاهل الإهتمام به، هو أسوء من الإضطهاد الفعلي، فالإنسان عنده هو موضوع محبة الله. ولذلك لم يهمل قط، في كل عظامه، سواء التفسيرية، أم العقيدية، أم الإحتفالية، الحديث عن محبة الآخر، إذ هي من أهم الموضوعات المحببة إلى نفسه. فقد عاش كل حياته مهموماً بخدمة الإنسان، وكل الإنسان، ولم تكن التقوى عنده، بديلاً عن السعي نحو محبة الآخر. إذ كان يؤكد باستمرار على أن المحبة الكاملة، هي دواء شافٍ لكل أمراض النفس، وأن الطريق الوحيد الذي يقود إلى ملكوت السموات يبدأ من المحبة الصادقة والأمانة "صادقين في المحبة تنمو في كل شيء إلى ذلك الذي هو الرأس المسيح" (آف:٢:١٥).

وهذا ما أشار إليه القديس الإنجيلي، بقوله:
"وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. وَمَنْ لَا
يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ" (١ يوحنا: ٤: ٨).
المخرج الوحيد من كل الأزمات عند القديس يوحنا
ذهبي الفم، يتمثل في إدراك الإنسان لأهمية المحبة،
لأن المحبة هي إعلان عن حضور الله وسط البشر.

لذلك فإن السمة الغالبة في كتاباته، وتعليمه،
قائمة على إعتبارات خاصة برؤيته للمعنى الشامل،
والكامل، والتطبيقي، لمحبة المسيح نحو البشر. هو
ذاته كان محصوراً بهذه المحبة من كل جانب،
وكان يرى أن المحبة لكي تصبح واقعاً ملموساً،
لأبد أن تُترجم في مواقف مُعلنة ومحددة. لأن تبعية
المسيح، تقتضي التمثل بمحبته، فالمحبة تملك
بالخدمة، وقوتها الحقيقية هي في العطاء. ومن أجل
يقول القديس يوحنا ذهبي الفم [ما فائدة المحبة
عندما تكون بلا رياء، لكنها بلا دفء، يقول
أيضاً] إن بداية ونهاية الفضيلة هي المحبة].

إن الوجود والحب عند الله، شيء واحد، لذلك
فكل مَنْ يُحِب، يأتي في علاقة مباشرة مع الله.

فالمحبة هي إلتزام ودين على الواحد تجاه الآخر،
وعندما تكون مُنْجَذَرَةٌ داخل النفس، فسوف تثمر
بكل ثمار الصلاح، هكذا يقول [لو تُمَت وصية
المحبة، فلن يكون هناك عبد وحر، رئيس
ومروؤس، غني وفقير، عظيم وفقير، عظيم وحقيقير،
فنحن نعرف تلميذ المسيح من المحبة التي تتوجه]
ختاماً فقد راعينا أن نضم عظته التي تحمل عنوان
"الذين يحبون الله"، إلى هذه العظة حتى تتضح
الصورة الكاملة للمحبة.

ليبارك المسيح إلها هذا العمل، لبنيان كنيسته،
ونمو المؤمنين، بشفاعه والددة الإله العذراء القديسة
مريم، والقديس يوحنا ذهبي الفم، وكل الآباء
القديسين، وصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا
تواضروس الثاني، والمجد للثالوث القدوس الآب
والابن والروح القدس الآن وإلى الأبد آمين.

تمت الترجمة عن النص اليوناني المنشور في
بترولوجيا ميني، المجلد ٥٦، ص ٢٧٩-٢٩٠.

دكتور

سعيد حكيم

١. القديس يوحنا ذهبي الفم

وُلد القديس يوحنا ذهبي الفم في مدينة أنطاكية سنة ٣٥٤م، في عصر استشرى فيه الفساد وانتشرت فيه الآثام والمعاصي، حيث كانت تشيع فيه روح البذخ والتنعيم والافتخار بالثروة، وامتلاك القصور والمبيد والإماء، والانهماك في الشهوات والملذات. وكان القديس يوحنا ذهبي الفم يراقب كل هذا عن كثب، وكان يرى أن هذا المناخ لن يُفرز إلا تقسيماً للمجتمع على أساس طبقي، وتمييزاً بين الأغنياء والفقراء، واتساعاً لمساحة الظلم الاجتماعي، ولذلك فقد جاهد لرفع هذا الظلم، وإزالة هذه الفوارق الاجتماعية المعية، وكرس حياته للنشر كلمة الإيمان، وتحقيق حياة الفضيلة، والسعي في خلاص النفوس بلا فتور. وفي كل هذا لم يكن يخشى أحداً مهما كانت مكانته، بل إنه هاجم أباطرة بسبب سلوكهم غير المستقيم، وأيضاً لم يكن يتردد لحظة في مقاومة الظلم مهما كلفه هذا من متاعب، ولم يثنيه الاضطهاد عن التثبيت بالحق والتمسك بمبادئه.

كان والده فاسداً لحيس، اما مه ويدعى
 اسوسا فقد ترممت في سن صكر جداً، وقد
 رفضت هذه الارملة تشبه التنمية الروح مع اخرى
 وكترت كل حياتها لربيه يوحنا تربية روحية
 مستقيمة وكان لهذه المنشأة 'الروحيه' كثر الأثر في
 حياته فيما بعد فقد مارس حياة ليست ههههههه
 اثناء تواجد مع مه. حتى بعد انفالها. رب مبره
 وبه الى لربه ليخلصه في سنوات في المنسك في
 حوار است سوري، ثم فخص سمين بمصوده في حدي
 لمعانر في حال بطاكيه. لا ان مهور حاله
 الصعبة احمره على نموده ان امدية (بطاكية)
 وقد تعمق في العلم اللاهوت شاء فترة تنسكه
 تعمقا كبيرا، ظهرت نتجه في تعاليمه اللاهوتيه
 حتى انه لقب بذهبي الفم.

في عام ٢٨١م رسم شماس بيد الأسقف
 ملببوس، وفي هذه لفترة كتب عدة كتب منها

١. ضد اليهود،

٢. ضد يوليانوس والأعم،

٣. عن البتولية،

٤. رسالة مصرية الى ارملة شابه

٥. الدفاع عن الرهينة،

٦. الرواح يسمى أن يكون مره واحده،

٧. ثلاثة رسائل الى الرهبان ستحييريوس^٢

وفي عام ٣٨٦م رسم كاهنا ، ومن هذه اللحظة بد
خدمته الحفيقه وسنطلة المكثف، وصارت له شهرة
واسعة، حيث داع حبيته من خلال عطائه المتوفرة
وقدرته على الحظوة ولم تصغر خدمته فقط على
عمله الوعظي والمشرقي، لكنه اشغل بعض
وشكل أساسى بعمل الرحمة في خدمه لفقراء
ومعوزين، وهذا فقد كرس جزء كبيرا من حياته
في خدمة كل من له احتياج، الامر الذي جعله
محبوباً لدى كل انطاكية وقد عاش حياة
منقشمة، وكان منسج حشاً ومبكره بسيطاً،
وكان يدوام على هتقاد الفقراء في بيوتهم ويور
المرضى والمسحوسين تعجب من الامهم، وقد أكد

^٢ Palladius 5.

بهذا أسلوبك على راحة متعددة لا يمكن ولا
يسعى بخاصة ان يكون في عرله عن احبائه لعملية،
وبمعنى آخر لم يكن انقوى عنه شيلا عن العمل

في عام ٢٩٧م. وها هو من الامبراطور اركاديوس -
ذهب إلى القسطنطينية لتعلم الكرسي
لنصربركي. فقد جمع المسوس وكنس لتعلم
على مركزه لهذا المركز ترفع على جبر رسته
وفاء برسامه الد ثاميلوس لأسكندري سنة
٢٩٨م. وبعد ذلك الحين عاد ليعلم الى بطريركيه
القسطنطينية. فاحسنا باحياء الروحانية للمؤمنين
وكنس من عمله عشيرين وكنس في سم كثيرين من
الهرطقة والوثنية الى الطريق لارنودنسي القويم
وسبب استقامه رايه وحرانيه في الحق. فصادم مع
كثيرين منهم لامبراطورة قسطنطينيا ولورير الأول
في الامبراطورية ابروويوس وقد وُحيت له انهم مات
عديدة وأخبر على النسي ولكن سبب رلائ اصاب
المدينة (القسطنطينية). قال لبعض ر هذا قد حدث
سبب نفيه. فأمرت الامبراطورة بعبورته من النسي
بكر عد شهرين من عودته احتف مرة أخرى مع

أقدوكسيا، وفريد الى المني، وكانت ول محطة
 له هي مدينة كوكوسوس لارميه، وبعد وقت قليل
 صدر أمر آخر بارساله في مدينة بيوند في لصفه
 الشرفية للبحر الاسود تحكيم ثم يصل الى هناك لان
 الطريق كان طويلا وشاقا ونسب لماعب الكثيره
 والمعملة لسنه التي لاقاه في سيج في الطريق سنة
 ١٧٤٢م.

ومحتس الكنيسة بتدكار بياحته في ١٧هاتور
 ٢٧ نوفمبر

كتابات القديس يوحنا ذهبي الفم:

القديس يوحنا هو من أكثر الانبا بتدحا، حيث
 تقع مؤلفاته في ١٧ معلما في مجموعة الآباء بائعة
 اليونانية (١١٦ 47 64) وقد تنوعت كتاباته من

عظات تفسيرية:

+ سفر الكوس ٨ عطات، تشكل تفسيراً
 شاملاً للسفر.

+ شرح المرامير ٥٨ مرمورا

+ سمر إشعياء (٦ عظمات).

+ إنجيل متى (٩٠ عضة)، شكل مسرّاً كاملاً

+ إنجيل لوقا (٧ عطات).

+ إنجيل يوحنا (٨٨ عضة).

+ أعمال الرسل (٦٢ عضة).

+ عظمته عسى رسائل القديس بولس وهي بشكل

نصف عطلاته تقرب ويسعى الرسالة الى رومه

النصيب لاكر عن عدد لعطات

كتابات عقائدية:

+ صد الابوميس ١٠ عطة ختصيص للحدث عن

الطبيع لآليه عبر المبركه

(Ακαταληπτο της Θειας Φύσης)

+ عضة ١٢ للمعمدين الحدد.

+ ٨ عطات "ضد اليهود".

عطات في موضوعات متفرقة

+ عن الرحمة.

+ عن اجد الباطل وكيفية تربية الاولاد

+ ثم عطف عن الكهنوت (٦ كتب عن سمو
الكهنوت والمواهب والواجبات التي ينبغي توافرها
هيمس يتقدمون لئال سر الكهنوت)

+ عن الحياة الرهبانية.

+ عن الزواج والبقولية

عطيات في الاعياد والمواسم

+ عن ميلاد المحنص + عن الظهور الانبي

+ عن عيد الخمسين + عن صلب المحنص

+ عن القيامة. + عن الصمود.

+ ثم عطف عن خيانة يهوذا.

مديح للشهداء والابرار القديسين.

مثل ايوب، المكابيين، شهداء الاساقفة

القديسين، القديس بولس.

رسائل:

+ كتب ٢٢٦ رسالة ومعظمها أرسلت من المنفى

١١ رسالة الى شمسنة اوليا والتي كانت

تعاونه في خدمته.

العظة الأولى
المحبة الكاملة
(والدينونة العتيدة)

المحبة الكاملة

(والدينونة العتيدة)

ثمر المحبة

كل عمل صالح هو ثمر لمحبة. وذلك كثر
بسلام عن المحبة هكذا قال المسيح للامبيد
"بعد معرفة الجميع انكم بلاميدى ان كان لكم
حب بعضنا بعضا" وايضا يقول لرسول بولس "لا
تكونوا مديونين لاحد بشيء الا ان يحب بعضكم
بعضا" فهو لم يعتبر لمحبه مر حاديا، فيها
الترحم ودين الواحد نحو الآخر لانه كما بنا
منزموں بالاهتمام بالحسد فهو عليه احتياجه كفه
طوال لحياة، هكذا أيضا بالسب لمحبه. هي
تضمن ان بعض، وبالاكثر جدا قودنا الى الحياه
الابدية. ونبقى مع اولئك الذين يملكونها. امّ الآن
حيثك الايمان والرحاء، والمعه، هذه الثلاثة ولكن

عظميُّ المحبة^{١٢} نيس فقط بكلام بل إنا
نعلمها ونموهها من خلال الحياة العملية

أولاً وقبل كل شيء من خلال حلفتنا، بعدما
خلق الله الأساس، قال 'هودا' الأساس قد صار
كوجود ما وراءه، يسعى نؤمن بشا واحد
هم، بين، وبهتة ان نحا في محبة الواحد نحو
الأخر.

ثانياً ومن خلال تعاملات وعلاقاتنا لقد علمنا
السيد المسيح بكل حكمه كيف تكون محبة
القريب؟ اسمع كيف بعدما ملا لمسكونه بحراب
كثيرة، أعطى لكل مكان امكانيه ان يتح ثمارا
مميزه، حتى به عند الاحياج، بلح الواحد إلى
الأخر، ويقدم ثمره من لخاص اندي لديه، ويأخذ
من آخر ما يتقصه فليحب بعضه بعضا ان نحن
شركاء في لاسببه هه ما وضعه لله في كل
سان على حدي، لانه له يعطى الجميع ان يعرفوا
كل شيء، بل عطى الواحد ان يعرف علوم الطب،
والأخر جعله يحدد حرف يدوية، وعطى لثالث عملاً

محتتماً، حتى يظل هناك احداً لو احد في الآخر،
 وحتى يتروى مع بالحقه بر واسميه للحواس
 الروحانية، بعد ان به يحصل لخص اسان موهبه،
 كما يقول الرسول بولس **فانه لو حد بعض بالروح**
كلام حكمه **والآخر كلامهم** **حب الروح**
الواحد، **والآخر ايمان بالروح لو حد**، **والآخر موهبه**
شخص بالروح لو حد **والآخر عمل قوت** **والآخر ثبوت**،
والآخر تمييز الارواح **والآخر انواع اسميه**، **والآخر**
ترجمه لسته **والخص لا يري** **سوى من محبه**
تلك فقد وضع احبة قبل كل شيء **هكذا يقول**
ان كنت تكلم بالاسم ليس والاملايه **والخص**
ليس في محبة، **فقد صرنا نحاس بطل او صناعه**
بري وان كنت في ثوب **ونحن جميع الاسرار** **وكذل**
علم، **وان كان في كل لايما حتر ثقل العمل**،
ولكن ليس في محبة، **فلميت سيد** **نضبه لم**
يوسف عند هذا الحد **من ويعطه ايما بان الموت في**
تقوى وامار لا يعبد سمي، **الا ارا ارتبطت هذه**
البقوى **وهذا الايمان بالحقه** **ولم يتكلم الرسول**

١ اكو ١٢: ٨

٢ اكو ١٢: ٢١

يؤمن عنها بشكل سلبى، لأنه كان يعرف جيداً،
 وهو ناعماً بوصف الله، عندما يكون المحبة
 متحدة في نفس. فسوف تثمر بكل ثمار الصلاح
 لأن وصفاً مثل لا نفس لا ترى لا تسرق لا تشهد
 على قريبك شهادة زور. وفي قصيدته حرقاً تتخلص
 في ما قاله في رسالته إلى أهل غلاطية "كل
 لثاموس هي كمنه وحدة نضجاً تحت قريبك
 ضيقك". ولكن هل هناك ضرورة للحديث عن
 الأمور البسيطة، وبصمت عن الأمور العظيمة؟ لقد
 برز إلينا من الله، بسبب محبة لسانه نُسخر،
 وعاش في وسطهم، وهذه محبة للجميع. وظهر هذا
 في لاهوال والأعمال وعندما أطل حداد بعدد لاله
 وأعلى معرفه الله الحقيقية. علم البشر كيف
 يحبون بعضهم بعضاً. وقد شهد القديس يوحنا
 الإنجيلي بذلك هنالك لأنه هكذا أحب الله لعالمه
 حتى بذل ابنه الوحيد، لكن لا ينك كل من يؤمن
 به. بل تكون له حياة الأبدية هذه المحبة

لمشتعلة في قلب لرسول بولس. جعله يصرخ بهذا
الصوت لسماري قائلا ' من سيفضلنا عن محبة
المسيح؟ سدة ثم صيق م اضطواذ ام خوع ام عزى
ام خطر ام سيمه^{١٣}

إلا بعد احدى بكل هذه الامور. كلها لا
شيء. محدث عن ما هو اكثر اهمية بكثير من
كل هذا. قائلا ' اني صيقر نه لا موت ولا حية.
ولا ملائكة ولا رؤس. ولا قوات، ولا امور حاضرة
ولا مستقبله ولا علو ولا غمو، ولا حلقة أخرى،
تقدر ان يفصلك عن محبة الله التي هي المسيح يعنوع
رنا^{١٤} هكذا فانه لا شيء قد استطاع ان يفصل
هذا الطوباوي عن محبة الله التي سيعب في المسيح
يعنوع. فقد اشتعلت هذه محبة في همه، فلا سماء
ولا ارض. ولا بحر ولا ملكوت اسموات، ولا ي
شيء حر بقدر ان يفصله عن هذه المحبة العامرة.
بعد تحاور كل هذه الامور لاجل المسيح ولو انه
تمتعا في حياة القديسين الآخرين ستأكد من ان

الجميع قد ظهور متعبرين. وقد ارضوا له
بمحبته.

المحبة والفكر الواحد:

ن محبت لقريب ينبغي ان يكون مثل محبت
لنفسك. فهي نعلم ان تفرح عندما نال حبات
وتفرح لما يحققه. فكما تفرح لنفسك عندما تحقق
هدائك. ونعمت معه القريب ان تحتل بقائمه
كما تحتل بت عيوب المحبه تحمل الكسبيين
حسدا وحدا. وتحمل من نفوسهم هيكلا لروح
القدس لأن روح السلام سترج في نفوسهم. حين
يكونوا متحدثين. وليس عندما يكونوا متقسمين
فيما بينهم المحبه تحمل كل شيء مشتركاً بين
الجميع. كما يحبرد سمر اعمال الرسل وكان
لجمهور القدس من هو هب واحد ونصر واحد. وله
يكن احد يقول ان شيئاً من امواله له. بل كان
عندهم كل شيء مشترك فكان يؤزغ على كل
أحد كما يكون انه اختيخ

هل يعكس أن يُهم جانب من هجمات الأعداء
 عنهم يكون سعيًا ومثيلاً، ومربوطاً بحجرة
 كسره، وشكل متفق. هكذا يكون جماعة
 المؤمنين التي هي فكر واحد، ومحنة مشتركة
 تربطهم مع ربهم في هذه المحبة كسيلة أن تصد
 هجمات الشيطان وتطهرها وهذا أمر طبيعي جداً،
 لأن أولئك الذين يصطفون معاً في مواجهته
 للشيطان، الواحد في حوار الآخر، لا يمكن أن
 تفترقهم، أو عليهم سلحة قتالية، وحبل الشريعة.
 وسواء برصع ريبات متصدة لمحبة عالية وكما
 ونار الصلابة كثيرة، لكنها مسدودة في نوافذ،
 وتصدر سمات عدة ورتبة هكذا لديهم لهم رؤى
 واحدة، يعرفون نحن لمحبة الرابع لذلك فإن النور
 نؤمن بوصف أن عكس في ذلك، نبيهم الإنسان
 علاقته بالآخر وتعتبره معنى منه، حتى لا يهدم
 المحبة، بسبب حب أحد شخص، بل ليخدم الواحد
 احتراماً للآخر بدلاً من نفسه، ولتتصلى الجميع
 حياتهم في توافق وسعد، هكذا يقول "المنحة

خذوا بفصلكم بعضاً لأن كل انتمؤس في كلمة
واحدة نكمز نحب قريبت كنفسك من يحب
ليس فقط لا يريد ان يامر، بل ن يقرر، يريد ن
يخدم، لا ان يخدم، لأنه يريد ان يكون ذاتا لمن
يحب، على ان يكون مدينا له

الذي يحب ويريد ان يخدم الآخرين، لا يريد ان
يبدو وكأنه يقدم خدمات فاللوة ندمه، هي فعل
الحمر وتقديم الاحسان ولكنه يحرص على الا
يكون ذلك كونه طاهرا بفعل كثر شيء في اخفاء
ربما لا يدرك بعض ما قوله ولكي احمل هذا
لكلاد وصحا، ساطرح المثال لتألى الله محب
النشر، ارد ان يقدم ابنه وحيد لحسن دبيعة
لاحلب، وحتى لا يبدو انه يقدم خدمة، بل نسد
الدين ندي كان عليه مر ابراهيم ان يقدم ابنه
دبيحه، حتى بفعل هو نض نفس الشيء، فيظهر
وكانه لا يقدم خدمة، بل نسد نسر، وهذا اعلان
عن محبته الصافية نحو النشر نعرف ان ما قالته يبدو
للكثيرين وكأنه امر تخريب والسبب اني اتحدث

الأمر عن موضوع ذاته في أسماء كما لو كنت
 التحدث عن نبات في الشرق في الهند، وليس لأحد حيرة
 في ررته معهما تحدث. لن نستطيع أن نضفه
 بالكلام معهما حيث في الحديث عن هذا الأمر
 هذا الأمر مهم فرب وتكلمت. هل يكون
 كلام واضعاً لدى البعض لا البعض لا يفهم ما
 فيه خاصة وأن هذا الريح يبيت في أسماء (الريح
 المحنة) لكن إن ردد فمر المتكرر لنا أن عدد
 بداره بذلك فقد تعلمنا أن تحدث الأب السماوي
 ويقول لتكن متشكك كما هي السماء كذلك
 على الأرض".

الحبة وعمل الرحمة:

د بسمي ر نور وتصديق انه بإمكاننا أن
 نكتب مثل هذا لصالح وكل تكية هذا مر
 ممكن. أن كانت نفوس متبعثة على تدود،
 وليس هذا فقط، بل يمكننا أن نمارس كل
 فضيلة أن كانت عموماً هذا بضعة لاسا
 مخلوقات بأرادته حرة ذاته. وغير حاصرين لمصير

اعمى أحباري، كما تعتمد العصى، فسواء ردا أم
 لم تُرد، فسبحن مُعْتَرُونَ أما لعل الحير أو فعل
 اشتر، لذلك فمن له وعد بملكوت السموات،
 وهُدًى بالعقاب. ههناك نحن يدفع لكل شيء، بما رُس
 بحرية، حراً كان ثم شراً ما كان به أن يصح
 وصافاً، وأن تقدم بصالح. إن كنا مُقْبِدِينَ بسلسلة
 المصير الأعمى لكنا ونحن حُرٌّ، وبملك ردتنا،
 فإنا قد نصير اشتراكاً بسبب عدم كبرائتنا، أو
 حياراً بسبب الاهتمام لشئنا معناه لآخر، لذلك
 فقد أوجد الله هذه الأمور الخوف من الحميم،
 وبتطارد مَكُونٌ له، كادوية لأصلاحنا،
 وبغيرنا، حتى يكون لنا هكراً مستبِراً فمن
 الواضح به لا المصير الأعمى. ولا نُحِثُ في الطالع،
 ولا الخلق، ولا النجوم مُدْرِكُهُ، هي التي تقودنا،
 ونوجه حياتنا فإن كان كل ما يحدث يعتمد على
 هذه الأشياء وليس على إرادة الشر فلماذا نخلد
 العبد الذي يسرق؟ ولماذا نحرّ المرأة لنسب سقطت في
 الربا. إن المحكمة؟ ولماذا نَحْجُلُ، كما لو كانت
 بفعل ما لا نسمح به؟ ألا تتألم عندما يتهمونك بأنك
 روح غير مؤمن، أو زان، أو مُعَلِّ، أو أي شيء مثل

هذا معتبرا ان هذه الامور هي في نظرنا في اختيار
 احب ان تعطى. قال ما حدث، ثم نكر له ان
 يُشكّر حرمة، ولا ما في يثقل هاته عن
 الآن وبت لا تسمح من يُعطى.. بل وبت تمسك
 نحمل من نملك عندما ترتكب فعلا سريرة.
 ونحاول ان نحفظ بها سر، حتى لا يعلم احد عنها
 شيئا وتعتبر كل من يكلم عن هذه الامور،
 به يهيبك ويحزنك تعرف من خلال كل هذه
 الطرق ان حياتنا غير مرتبطة بالخير والالزام، بل
 هي مكرمة بحرية الارادة، لا بمعرف ضيق سامح
 او ثقل الدين هم بحسب هجر و حذر، فلو ان هناك
 شخصا قد سره الشيطان، وهم يتمريق ملائكة،
 او اعدى علينا بالصوت هلس فقط ان نعاينه من
 وسيتشوق عليه نصا ونماحه نرى نادرا لان حرية
 الارادة عنه مفقودة ان اسقط هو الذي جعله ان
 يفعل كل هذا هكذا فهو ان الحضايا لا حري قد
 حدثت بسبب ضرورات التصير الاخرى، فابت
 سنصيح عنها، ولما عرف انها ليست شئنا احذر و
 اكراه، بل لا نسامح، فاصحاب نعمل لا
 يصنعون عن حضا العمل حتى يحضرون ولا رواج لا

يُسامحون الرواحات عن سقطتهم وارذلات لا
يسامحون الأرواح عن إغرائهم. والآباء لا يصفحون
عن رلات سائهم والمعلمون لا يسامحون تلامذتهم
عن أخطئتهم. والحكام لا يسامحون المحكومين
عن جرائمهم. بل يصيرون قاضين فساد، ومُعاقبين
لكل من نحرّ على فعل الخطئة. ويرفع قصاصا،
ونعرض عقوبات، وشارع يفعل كل شيء، حتى
يُخلصهم من اشتروز هتدأ فيهم فيم يحض
أبناء يحصر لهم معلمي ومربي لتعليمهم،
ويُرسلهم إلى المدرس، ويهددهم ن ثم يسلكوا
بامتقاهم، ويرددهم، ويستخدم وسائل مساعده
أخرى، حتى يصيرو صالحي إذا لمد بحاج الأمر
لجهد ونف. حتى تتحقق النصيلة؟ لأنه ن كان
هناك شخص مصيره أن يصير صالح من مثل هذا
الإنسان، حتى ون عضاً في يوم عميو، سيكون
صالحا نكس لا يستضع بالطبع ن يقول ن
الإنسان صالحا، إذ كان محبباً على ذلك ولندا
يحتاج المرء إلى جهد ونف، حتى يتجنب الخطية؟
لأنه لو أن شخصاً مصيره أن يصير شريفاً، فمهما
مارس من تقات لا يحصر لها، فإنه سيصبح شريفاً

لنا لا ينبغي بالجميع أن نقول عن إنسان أنه
 شرير. و كانت الظروف هي التي دفعته لعمل
 الشر. من المأسور بزوج شريرة و مستخدم نفس
 المتل مرة أخرى، ففعلت وإن أهني. و صرب، من
 يقول عنه أنه شتام. و إن نحاسه على هذا الفعل
 لأنه أمر بعض ذلك تحت تأثير ضعف الشيخوخة
 هكذا الإنسان الشرير لو أن ينصر الأعمى قد دفعه
 ذلك. فينبغي أن لا نضفه بأنه شرير فهو إن
 عشرًا هذا أمر سيئ، فيجميع كل أمور حياته
 مفسدة و محتلة. و إن بعد هناك شيء يسعى فضيله
 ولا حط ولا عنون ولا قوانين، ولا أي شيء حر
 من الأمور أمثاله و من ناحية أخرى، لماذا نهم كل
 هذا الاهتمام للشرير. كما لو كان هذا مريضاً،
 فيسق موالاً. و سدد عن الأطباء، و واحد الدوية،
 و سدد عن بعض الأصمعة، ولا نضع رجلاً؟ لأنه لو
 كانت نصيحة و المرض تعتمد على الحط
 لأعمى سيكون إقبالاً للمال أمر لا لزوم له، ولا
 ضرورة لاستدعاء الطبيب. ولا لأن يبيع المريض
 نظاماً حاسماً و دقيقاً في تدول الضعيف لكن الآن
 بالإضافة للمأسور الأخرى، نؤكد به لا شيء من

كل هدايكم من ضرورة ملحه فوجدوا بل بالاحرى
لا يجب أن تكون مور حياتنا، مرسله بحرفه
الحظ أو المنصير الاعمى لأن حياتنا ليست موضوعه
تحت أي اكراه و اجبار، بل كل شيء كما سبق
وقلت، بحصص لحرية الارادة، بعد كرم لله،
الإنسان بهذه الحرية.

المحبة وممارسة الفضائل:

ولما ن نتحدث عن الضمير من الحواس في هدا
الموضوع، ولكن بضمي هدا لأصحاب العقول
والمخفق حتى نحب عمل لشر، ولنجتر طريق
التصيلة، لكي نشت من خلال ممارساتنا، أننا
ملك فكرنا حراً، واردة بحاه كل ما يقدم لنا،
حتى لا نجعل من أنفس في اليوم لدي سنكشف
فيه عمالنا "لأنه لا نبتدأ، جميعاً نطهر أمام كرسني
المسيح لئلا نكل واحد ما كان بالحبس بحسب
ما صنع. حيناً كان ثم شراً" امرحاكم لنصنع في
اعتبارنا ذلك لقضاء مخوف، ونستجمل من الدين
العادل يحلن أمامنا الآن، وأن كل شيء عرين

ومكتوبه مامه، لأنه ليس فقط أنا سنعرض
 نحنا على هذا المقصد.. بل أيضا سنكشف كل
 موزنا إذا الاحطون؟ ألا نشعرورة لا يفصلون ان
 نحن وتثله آلاف المرات. على ن تظهر ديوت
 الحب امام احباءة كيف سنصرف ماد سيميل
 وقتد عندما سنكشف خطايانا امام كل
 الملائكة، وكل البشر. وسنطرح امام اعينهم لان
 لمريم يقول "وخلص". واصف حضاك امام
 عينك. وون كتب ضد الحقيقة غير ماثلة الآن
 بعد. لخصنا نفرض إنها ماثلة وبصتها بالكلام.
 وانها تكبل ضميرنا، وهذا سيميل عندما ياتي وقت
 الديونة. عندما سنكون كل المستونة حاضرة،
 عندما يكون كل الملائكة وروساء الملائكة،
 والبراسبات، ولصوات وصوت لايواق التي لا
 تقطع نتردد معا، ولأننا يحطون على السحاب،
 وبكء ونواح اندين أحطوا. كثيرة أي خوف ذلك
 الذي سيميل على ليس طلو على الأرضة لان
 الكتاب يقول "حينئذ يكون اثار هي الحقن،

نُؤْخِذُ الْوَحْدُ وَنُثْرُكُ لَأَحْرُ كَيْفَ سَتَكُونُ الْحَالُ
 النَّصِيَّةُ لَنِي لِأَوَّلَتِ عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ
 سَيُزْجِدُ بَعْدًا بِكَرْمَةٍ كَبِيرَةٍ، سَيَمَّا الْآخَرُونَ
 سَيُثْرَكُونَ فِي حَرْفٍ كَبِيرَةٍ صَافِيَةٍ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ
 الْمَعْنَى أَنَّ أَعْرَضَ لَلْأَلَةِ الْوَدِيِّ سَيَكُونُ، بِالنَّكَلَةِ
 هَلْ رَأَيْتَ أَنَّكَ بِأَحَدِهِمْ لَكِي بِتَقْدِيمِهِمْ لَلْمَوْتِ؟
 كَيْفَ يَتَصَوَّرُونَ حَالَهُمْ النَّصِيَّةَ، عِنْدَمَا يَسِيرُونَ فِي
 الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيِّ لِلدَّارَةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ لَاسْتَعْدَادُ
 لَتَحْمِلَ أَوْعَ الْأَلَامِ غَيْرَ الْمَصُولَةِ لَهُمْ، حَتَّى يَتَحَلَّصُوا
 مِنْ تِلْكَ الظُّلْمَةِ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ، بَلْ
 سَبَبَ مَحَبَّةِ الْمَلِكِ لِلشَّرِّ، بَعْدَمَا خَذَوْهُمْ، أَرْحَفَهُمْ
 ثَانِيَةً، هُوَ صَمَوَا حَالَهُمْ، وَفَعَلُوا بِهِمْ لَمْ يَكُونُوا يَرُونَ
 الشَّرَّ كَثِيرًا، بَلْ أَنَّ بَعْسَهُمْ كَانَتْ مَحْضَرِيَّةً
 وَهَذِهِ وَمَادَّ دُكْرُ وَ شَبْرُ إِلَى أَوْنَتِكَ لَدِينِ
 أَقْبِيدُوا إِلَى الْمَوْتِ وَ فُحْصَ أَحَدُ نَفْسٍ كُلِّ وَحْدٍ
 عَنْهُمْ عَلَى حَدِيٍّ بِتَدْقِيقٍ، فَيَسْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ قَاسٍ
 وَمَتَوَحِّشٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى يُبَكِّرَ أَنْ يَفْسَ هَؤُلَاءِ
 لَيْسَتْ مَرَعَجَةٌ أَوْ لَمْ يُصْبِحْهَا الْفَلَقُ وَلِتَوْتَرِ سَمْعُ

النجوة، وأحرى لضرط وسد لأحرون نصادون إلى
 الموت نجد ن أسير كانوا معهم لا شعرون بأي
 شيء، ولا تحرك الموت منهم شيئا، هكذا نحن
 نحن عندما نملك في الشرور، كيف سنكون
 حائف يا ترى، ونحن مطرودين من تلك المسرد التي لا
 يُغير عنها، ومحضهم علينا باعتد لاسي؟ لانه
 نحن وان له يكر هال جهنم فكوسا نلقى بعدا
 عن هـ نهـ، وهـ امجد ون نقي بلا كرامه،
 افلا نعد هذا عذاب لا حدود له؟ من كان الآن
 عندما نضمد ي علم إلى مكر ما، نفعه كثيرون،
 منكرين فقط في عزه وحنينهم، هم لا
 يسعدوا من هذا سبه، المنهج لنفاه الا بالحق،
 ويتنن من حيث بهم لا يمسسون للمقربين من
 ملك، من ما سيحدث عند الدنونة نعبده؟ وقد
 نصورون ن العذاب لافل يمثل في ن لا نضمو
 صغر هولاء، المقربين للملك، ون لا نكبرو
 مستحقين له، امجد الذي لا يُغير عنه، وان يلقى
 نكم في مكان ما بعيد عن ذلك التحمل
 الاحتمالي، وتلك الخبرات نتي لا توصف ولكن
 عندما نوجد ضمه وصبر سنان وقبور لا سملك،

وبار لا تُعلمي، وصفات واحزون، ولسنة مُسقطه،
 كم تلك لتي تُعنى، الا يسعي ن مسكي بمرز،
 دون أن يسمعنا احد، وان يتهد، وبحسن الانم، ولا
 يشته اثينا احد، ون سطر الى جميع الاتحافات، ولا
 يوحد احد على لاطلاق لكّي يُعربا، كيف نصف
 كل من نُوجد في هذه الحائة؟ وهل هناك ما هو
 أكثر بؤس وبغاسة وشقاء من تلك النفوس؟

المحبّة والسلوك الحسن:

وان فكرنا في السحر ومن في داخله سترى ان
 البعض قد اصابه لاعاء التام فاصبح هكلاً
 عظمنا والبعض مُقيدا بسلاسل حديدية والبعض
 الاحر محبوس في ربرانه مُظلمة ن هذه المشاهد
 نحسن الأنصار، ونشعرنا بالخوف والترهيب ونخلق
 لدينا إمتداد لبعض كثر شيء، حتى لا نتع في مثل
 هذه الحالة من الألم والتسيفه اذا عندما نُقصد
 مُقصدس الى موضع يُعذاب في جهنم، فكيف
 سيكون حاله؟ ماد سسمع؟ لان هذه الصور ليست
 من حديث، بل من بار ولن نُعلمي نسا، ولحرس
 ليسوا بشر مثلك، ولا يمكنك دت مرة أن تجعل

فلو أنهم شئ. بل هم علانته لا يرحمون. ولا يمكن
 أنظر إبيهم، بهه عاصون بلا حدود، سب ما
 أنكب من شرور نفسي بطر وعسر غير الممكن أن
 يرى البعض كما يحدث قد عسى لأرض. وهم
 يحملون ملاً أو اطعمه. و يرى حزين وهم
 يتكلمون بكلمات نغريه، التي نحد فيها رحة،
 وعوا، ومسانده، مثل مدد لاسياء مستحيله هناك
 وحتى نوح، أو أيوب و دانيال فلا يمكنهم أن يسموا
 إلى حاسب أقربهم بهم يقعون، و بمدوا لهم يد
 المساعدة، لأنه من بعد هناك محتاجا للرفقة
 ولشعقة التي تمبها علينا طبيعتنا خاصة و من هناك
 سلبتي من اساءة قد يسون ذلك خطأ، و اساءة
 صالحين، و اذبح اشرار لأن الشرور غير مرتبطه
 بالطبيعة، بل تعتمد على لرعه النفسيه، حتى
 يكون لرح غير الحدود في هؤلاء غير متأثر
 بشيء، و لا بدويو أما سب ما يفرصه عليهم
 الشعقة و ابرافه و حتى يمكنهم و تمنعوا بحيرات
 الدهر الآتي وقد يحدث أن يعتب هؤلاء الرب،
 سب ما سيحدث لاحيانهم من الاقارب، وإن كان
 لبعض لأن عندما يرون اساءهم سيكون بلا

صاحبه اخلاقي، ينمرون منهم، ويقطعونهم من
العائلة، فيلاكثر حدا سيحدث هذا وهب الديونة
لاحرقه يا سمعي لا سطر حد شيدا صائحا، ان
لم يكن هذ عاشر بنصيب وسك حسبا، حتى وان
كان له آلاف الاسلاف من القديسين لان " كل
واحد ما سبيل ما كن بالحسد بحسب ما صنع
حيرا كان ادبرا " ارجو ان نسمع هذ، وسعقل ان
كن لدب بها لحاطي، رعبه مشعبه، هكر في
تلك لعقوبة لي تنطرب ههه لار انتي في هده
الحياه، تذهب، وتطفئي نمام ان اردت ان
تتكلم، كلاما غير لائق، هكر في صرير
الاسنان، وسبكون الخوف من العذب لحاما لك
ور اردت ان تحلف وسلب، اسمع الديان لذي
يقول لك " ارتحلوا رجليه وسبه وخذوه وطرحوه في
الطامة الخارجة "، وسترع هده الرعبه من
حدورها ان كنت متوحشا، وبلا هلب، تذكر
تعارى الاحايلات اللاتي كسب مصابيحن
مطلقته، ان لم يكن ههه رتب، وتقم خارج عرفة

لعريس، وحسب ستصبح محباً لئس على العور فإن
 ملك إلى النع والسكر، سمع لعي الذي يقول
 ورسول لمارر ليس طرفه أصعبه ماء ويرد نسائي.
 لاني معشاً في هذا الحب . وسدما لا يحصى لك
 هد المطلب ستعقد عن الشهوة سريعاً، وستتمكّن
 بهذه الطريقة، نحقّق نجاحاً متواصلاً

لأن الله لم يمر بغيره لا يمكن حمله إذا ما
 الذي يحمل النوصب نمدو ثقيله إلى هذا الحدّ
 ذلك يرجع إلى لا مبالاة فكما به لو كان مدب
 اهتمامه بخلق نحو سعيد ووصف فإن ما قد ندو
 تقبلاً، ستصبح حبيباً وسهلاً، ما اذ ساد عليه
 العكاسل مديها حتى وإن كانت بعد سهله الحمل.
 ستبدو لما بها صفة إلى جسمه بذكر في هذه
 الأمر، فيسعي ن لا يظنّ يشك الذين ينصون
 حياتهم في رغب العيش بفرح، بل لسطر إلى
 بهتهم، ويضع هذا في اعتبارنا في هذه الحبة بوجد
 نصيات، واحسب مهتلة، ونداء وحشرات، وماز لا
 فطميء، هذا في الحبة الحاضرة اهتمامات كثيرة،

ومشتقات. اما هناك ما في الدهر الآتي هو وحد قيود
 لا تفك وظلام دمر، هـ استبعاد. وثبت، نسم
 هـك حسارة فادحة، متمثلة في نهب سر مستمر اذ
 ادرك ذلك، فانه من خلال هذه الأمور، والأمور
 المنبهره لـ سببى بصفه دقة لرعاته
 وشهواتا التبريد. وسحب الحطيه على النور
 وسيمارس لقصيله. وسنمحي محه أمور الديق
 الرثة من فوسا، ونهتف فقط بامور الدهر الآتي
 لانه ما هو الحسني المؤكد في هذه لامور لدسويه
 وما هو لامر غير العادي الرابع في هذه الأمور، حتى
 نهم بها كل هـ الاهتمام، الا يرى ان نفس الشيء
 يتكرر، ويعود مره اخرى الى ما كان عليه، مثل
 النهار والليل، الليل والنهار، ولشتاء والصيف،
 الصيف والشتاء، ولا اكثر من ذلك؟ اذا فسنعمل
 الشوق نحمه حمراء الدهر الآتي. لان هناك محد
 عظيم سطر اوليك تدس عاشوا بالمحسنة الدس لم
 يشهدوا بانكلام مفصص، خاصة وان احسدهم بعد
 القيامه ستلس عدم لتسدد. وستتجد
 وسيملكون مع المسيح

المحبة وأهبل الدهر الآتي:

وما هو السر للاهتمام في هذا؟ سيعرف ذلك
إطلاقاً من هذا الحياء الحاضرة. سيمرّك ذلك من
خلال الخراب التي سألها في هذه الحياه، عندما تبدأ
وتسمو بهضرتنا. نكفي للمسط فكره واسعة
وساحول قدرها ستضع في جعل ما طرح مفهوم
وفي متناول الجميع احري لو ان وصلت لمرحلة
التشجوه وكنت تعيش في عور. وأنى شخص
ووعده به سيجمع الار شانا عيب. وفوقها لغايه.
وحميلاً من واتصر حملاً من اجمع، وأن جعلك
عليها عني الارض لالك عدم. ونملك في سلام
كامل، فما الذي من تفعله ونفعله بشأن هذا الامر؟
اراهما هو المسيح له المجد، بعد يسر بهذه الامور
هتقد بل بما هو اعطه من ذلك بكثير لان المسافه
من الفساد وعدم الفساد. هي اعظم بكثير من
المسافه بين تشجوه والفساد وأن المارق بين لمحد
الدنوى ومحد الدهر الآتي. عظم بكثير، فما هو
بين ملئ ولعور المارق نقاس بقدر اساع النهو بين
الحلم والحصه لكن من الواضح. اني لم اقل بعد

شيئاً، خاصةً وأنه لا يوجد كلمات تستطيع أن تُعبر
عن عظم الفرق بين أمور الحياه الحاصره، وحيرات
الدهر الاتي من إيماننا لا نستطيع أن ندرك مدى هذا
الفرق، بسبب عامل الزمن فكيف يمكن للمرء أن
تقدير بين الامور النديويه في هذه الحياه مع حياه
اخرى ابدية ولا نهاية لها؟

ويعلمنا يتعلق بالسلام، أي سلام الحياه الحاصره،
وسلام الدهر الاتي، سنجد أن الفرق شاسع، مصدر
ما هو الفرق بين لسلام والحرب كما أن الفرق بين
الفساد وعدم الفساد، هو مصدر الفرق بين الماسه
النقيه، وكثله لظن نفسي عبقه به مهما قال
المرء، فلن يستطيع أن يصف حيرات الدهر الاتي لانه
أن قارب، تحب نور سعة الشمس، ما سيكون
عليه جمال لاحساد في ذلك لوقت، وبين الفرق الذي
يلمع في السماء، فلن احد شيئاً مقالاً على الإطلاق
لوصف ذلك النقاء الذي سيكون عليه في الدهر
الآتي كيف للمرء إذاً أن لا يقدم اموالاً، ليستمر
احساد، إذا كانت كل هذه الحيرات تنطرب إذا،
ألا يستحق أن يقدم المرء اموالاً، بل وده ايضاً بل

لا يستحق ذلك أن يقدم حتى بموسى؟ والآل إذا أحتاج
لك حد فرصد لقاء حد الملوك في قصره لسحب
معه امام لجميع وتداول الضعاف معه لا يقول
عصيت، في حظ سعيد هذا الذي تأتي أكثر من
الجميع؟ لكن عندما تنصعد إلى السماء، وتقف
إلى حوز ملك الملوك دعه، وتشرق بهاء بين
الملائكة ويكون مثله، وتسمع بالحد الذي لا يفتن
نفسه فهو سعيد ما كان يسعى في تقديم مالا بل
أن تقدم حياته، أن أحتاج الأمر ذلك وأنه يحب
تتهل وتفرح فرحا، وتعيش مسجداً وانت لذي
تربح لسلطه لبي تصحك الدافع للسرقه (و هذا لا
ادعوه أنا ربنا)، إذ نحره من مصلحتك، وتستدين
اموالاً من غير، ون أحتاج الأمر لا تردد ان
تبيع روحك ولادك ذهب، حتى ترد هذه الاموال
لكن عندما يكون ملغوب السموات ساعدك،
وتنص لسلطة انبيائها، أي احد حر، هل يشتري،
وتتراجع وتصدف من أح مالاً فان كانت الاخر،
المرنية من السماء، لبي 'مامنا هي حميه بكل هذا
القدر وممتعه، ومنهجه فكم يحزن التي اعلى

منها، انست أكثر جمالا. وكم يكون سماء
السعوات؟

وإذا كان من غير الممكن أن ترى كل هذا
بالاعين، فالحسنة، فلتصعد بمحرك، وعندما تقف
في السماء غير المروية، رافع عينيك إلى السماء التي
تعلوها، في الارضاع الذي لا يهانه له، إلى نور الذي
لا يُعثر عنه، ولا يُدسى منه، في حورس الملائكة،
وصيغف رئيس الملائكة، إلى نفواب الأخرى عبر
الحسدانية ونعمو. مرة أخرى إلى صورة حاست
الأرضية. وعندما تهبط من هذا القو أو هذا السمو،
صف في الأحواء التي تحيط بالملك الأرضي، على
سبيل المثال ستظهر رجال يرتدون ملابس مذهبة
وبعض الخيول السحباء مزييه بالذهب وعرب
مُرصعة بالأحجار الكريمة، وسدس يتحرك حوله،
وتمثيل. ودرعا لها عيون ذهبية وحيولا مرءاء ولحام
ذهبي لكننا عندما نكون في رفقة الملك، لا نرى
أي شيء من كل هذا، لأنه هو وحده لدى يحدث
تذهب. بملاسه الأرضوايه. ولناج. ولعشر،
والأحدة اللامعة إذ عندما تنظر إلى كل هذا،

اصعد مرة اخرى مضطرب الى اعلى وصعد في
 غيرك ملك اليوم المخوف الذي سقط فيه مام
 المسيح. وفيها لن نرى الحيول، ولا العربة المزيه
 بالذهب. ولا تماثيل، ولا زروعاء. بل سترى ما يثير
 الرعب والخوف حتى تهوب السموات تترعرع،
 لان الكتاب يقول "وهوب السموات تترعرع"
 وحينئذ ستمتدح لسماء وسيرل من اله واحد
 الحسن محاط لا عشرين و منه بل للاف
 وعسرت للاف من ملائكته ورؤساء الملائكة،
 وسيكون لجميع مملوك بالخوف والرعب،
 وستشق الارض وتفتح وسيقوم بكل البشر من ادم
 حتى دلا انيؤم، سيخلصون، ويستعقل ابن الله
 في معده حتى انه سيحمي نور شمس والشمس،
 لان بهاء هذا المجد سيلاشي هذا امور خويل ف اد
 قد فقدنا الحسن لانه زعم كل هذه التحيرات التي
 تنتظروا لارك تحتر على ن تتدها، لاننا متمسك
 بأمور هذه الحياة الحاصره. ولم ندرك بعد حين
 الشبحار الشريرة، والذي جعلنا نسمى في طلب أمور

دينيوه رهيدة. حتى تعقد الأمور العظيمة (أي حيرت
 الدهر الآتى). ونُعتبنا ترائيا، نُكفي بسببنا السماء،
 ويظهر لنا الظلال، حتى سعدنا عن الحقيقة،
 ويحدثنا بالاحلام (لان هذا هو لعن الوقتي). حتى
 انه عندما يطلع النهار، نتركه في قصر لا حد له ادا
 ابها الأحياء، بعدما نعرف هذه الأمور. لنحب هذا
 الخدع. حتى نعو من الادبة. حتى لا نشول ما
 الديان اذهنوا عني يا ملاعن لي الدار الابدنة
 الشعة لانيس وملايكة.

المحبة وانتظار الدنونة:

الا ان الله يُحب الانسان، ولن يصبه وهل هذا
 كتب سور سبأ يقول لا من كتب فقط كتاب ر
 حتى سعتل في سلوكك دا. و ثم ننعف، بل طلقنا
 هكذا اشرارا، الا يقرض علينا العصاب؟ حربي الا
 يعوض النصائح بالمحارة؟ يقول نعم لان هذا هو ما
 يحب ان يتحقق، بل هو يصنع احبنا للمراء، هو ق ما
 يستحفظ هذه المكافآت حقيقة، وستحدث في كل
 الاحوال، ولكن الا يضيق ذلك على كل ما هو

مرسط بالاعتقادات * من هذه الشرور التي يشتمها
 الشيطان، ألا هذا العكر الذي من الشيطان، فهو
 يقدم بصحة غير ناعمة، ويجعل النسر كسالى
 ويعرفه أن الحرف من العصب مثل حمام، يصعق على
 نموسه، ويوشمها عن فم السر، هو يفعل كل
 شيء، ويسبب شرور كثيرة، حتى يروح الأساس من
 حدوده، هكذا وسوى خوف يذهب إلى الإنحدار،
 ويسمط في هو، صحيفة را كتب مسعليه؟ الحقيقة
 لا مهم تكلم من الاسرار انفسه، سبرغم
 المهرسون، ان استوب هو للهديد فمط بل إن
 المراء يمكن ان ينكلم بهذا عن امور تدهر الانى
 وبحجود كبير لكر ماذا سيفولوا عن الأحداث
 الى حدثت بالفعل وانتهت فلسائهم اذا هل سمعته
 عن الطوفان وهذا الابدان الجماعية؟ وهل هذا قيل،
 لأجل التهديد فمط؟ الم يحدث؟ انه يتحقق؟ الم
 تباديه جمال ارمي، حيث استقر لعل هذا؟ الم
 تنقذ نقابا الصل، وتنقى حتى لان، حتى تذكرنا
 بما حدث؟ قد قيل لكثير بذلك على مدى مائه
 عام، سيما كان الملك يُقد والاحشاش تُصنع، ويوح
 النار بصرح، ولم يكن هناك أحد ليصدق، إذ انهم

لم يصدقو التهديد الذي قس بالكلام، لذلك نالهم
 العقاب في الحصة، وإلى الأبد بعد كل هذا فإن
 ذلك الذي عاقب الناس بذلك بالطوفان، ألا يعاقب
 بما هو أكثر؟ لأن الشرور التي تحدث الآن، ليست
 بأقل اند من الشرور التي حدثت آنذاك لقد حدث
 حيلان، ونزوح عرشهم يقول لكذب رأى هو
 الله من ناس الناس حسن متروحووا منهم كل من
 احتاروا ولكن الآن ليس هناك أي شكر من
 أشكال الحطية أو أي نوع من أنواع الحطية،
 سيقبى بلا عقاب.

بل وإن أردتم، ستمثل بالحديث لأنواع أخرى من
 العذاب حتى أنه من خلال ما حدث، يكون الاسمان
 بالدهر الأتني رسعا هل سافر حدكم إلى
 فلسطين؟ يسوع أن هذا قد حدث إذا أنه تشهدون
 للحقيقة التي قلناها فيما وراء الشكوك، وعمر،
 تحديد، ينتهي نهر الأردن، حيث كانت هناك
 أرض حصص كحه الرب، لأن الكتاب يقول
 "فرفع لوط عييه هراي يدي الأردن ريان ككه

كعبه الرب * يكو هذه الأرض الآن، هي أكثر
 همرا وحدث من الصعاري كافة باطع هناك
 أشجار، وهي بحرج ثمرها لكن لثمار تذكرنا
 بغضب الله في وها رمان، له بكل رنع من
 الحرج، ويبدو من لا يعرف، به حيد للأصل، لكن
 عندما ياحده في يده وبختمه، فس بعد حبات
 الرمان -احه، من نواب ورماء كثير هكد هو
 أنطى وهكدا في الصعور، وهكدا أهواء دانه،
 كل شيء معترف حق، انه يذكرنا بالغضب الذي
 سبق، ورساله سابعة ثنى العقاب في ناحية الأيدي
 وهو يعتبر كل هذا تهديدا بالكلام؟

وهل هذا هو ذوي هزعات لبعض الحكماء؟ من
 لا يؤمن بحكيم، وما حدث في سرود، فلمنكر في
 تمور، لنضع في أعينهم الغصن الذي حدث بالنعس،
 ولا يزال آثاره قائمة حتى الآن الأمر الذي تقصته أو
 ترويه الأسفار الإلهية عن الحكماء إذ تقول
 "واقعت الحكماء رجلا مسلحا بالهرب من النمر التي
 هيبت فأهلكك الأسر في المدن الخمس وإلى الآن

يسجد على ترهم رص محروقة تصاعد منها
الندخان وساب بثمر ثمر، لا يضح^٢ هناك ضرورة
لان سلككم عن الاسباب اعني لأجلها، قد عابوا من
هد العقب مر واحد هو الذي فعلوه، ناطلع كان
مُرعب وملعونًا، لكنه في كل الأحوال هو فعل
وحد سلمو نصيهم للمشيئة الحنسة، لذلك احبرهوا
بمطر ناري (مخبرات عليهم السماء نارا) لكن الان
يحدث ما هو اكبر من ذلك آلاف المرات وبصورة
أكثر هرعًا، لكن مثل هذ الاحتراس، لم يحدث
لمادة لان هناك نار اخرى متعددة، لن تنطفئ ابداً.
لانه اذا كان ذلك الذي ارتكب خطية واحدة قد
اثر غضب له بكن هذ القدر، وله يقبل نصرة
ابراهيم، ولا لوط الذي كان يسكن هناك، قد
احتسب له. بسبب كل هذه الخطايا انتي ابركبت
ههناك سياليم لاحتلها او هل سيشفق علياء لن
يحدث هذا.

لكن لا يحب ان نفق عند هذ الحد ولنسراي
حرس قد عوقبوا، حتى أنه من خلال ثنات كثره

تؤكد على ما قيل سمعتم حميف عن فرعون، ملك
 المصريين، عرفوا بأنطع كتب مرق كيف، به
 عبرانه، وحواله، وكل حسنه، قد عرف في البحر
 الأحمر وملك بل وإيهود ايصا الذين أحضروا قد
 نالتهم عصويات كثيرة، ولكن تعرفو ذلك، اسمعوا
 الرسول يوس الذي يقول "ولا ترون كما ربي يس
 منهم فسقصة في يوم واحد ثلاث وحشرون الفه ولا
 حروب المسيح كما حروب يصب يس منهم
 هاضكنه الحبيب ولا تتدمروا كما تدمر ايسا
 اس منهم هاضكنهم لهلك"

الحبة تصدق كل شيء:

فإن كل وليك انيهود قد احصى كل هذا،
 سبب خطاياهم، فمادا سبب صيد نحر؟ كن لان
 لن يتسبب شيء مفرع، وهذا تحديد يسوع أن مفرع
 وحرف لآب مفرص نفسا تفرق سبب عدم
 الإحساس، اما مفرص لآسوا نواع العرق ان لم
 تغير حيسا ساطع له يعرف اولئ حيم، لكنهم
 نالوا عقابهم هنا في الحياة الحاضرة لكن نحن

حتى وإن تم نُصب شيء مؤلم في هذه الحياة
 الحاضرة، بسبب ما أرتكبا من خطايا. إلا أن
 سبيل عصفاء في حياة الدهر الآتي لأنه هكذا
 سيكون أمر مصطفينا. فسيما نحن أولئك عملا
 طموحيا، فإن عناهم سيكون هكذا بقدر
 تمكبرهم. أما نحن الذين قلنا التعليم الكامل.
 ومع ذلك كنا سب في ارتكاب خطايا أسوأ بكثير
 من ذلك، هل نسحق من العقاب؟ هل ترعبون في أن
 تسمعوا عن الكوارث الأخرى التي ألمت بهم من
 كل ما عبوه من الأمم في فلسطين، من السامريين،
 والآشوريين، والمكدونيين؟ ومادا عن المذمعات،
 والأمراض، والابوثة، والحروب والاسر في زمن
 تيطس، و«مينايبوس»؟ اقرأ كتاب يوسيبوس،
 عن سموط وورشيم، وستعرفون تفاصيل تلك المأساة
 الحزينة بالاصافة الي لشدة المصاعب الأخرى.
 والتي انتهت بمحاهة كبيره، حتى بهم اكوا
 أحرمتهم وأحديهم، بل وأكله ما هو كثر سؤا
 من هذه الأشياء لأن الضرورة أحرمتهم أن ياكلوا أي

^١ يوسيبوس، مرجع يهودي (٣٠ - ١٠٠ م) كتب الجوابه ومن هذا أسأله
 الحروب اليهودية، علم الآثار اليهودية.

سيء، كما يُعبر لكف لي ذك في حد المواضع
 من كتابه لكفه ثم يوقعوا عن هذا الحد، بل
 إنه اكنوا بءهم ايض ارا سها اوليت قد دفعوا
 ثما عاما، كيف سسعو حن الدين قد ارتكب
 شرورا اكثر من وثبات فان كانوا هم قد غفروا،
 اذ ان فلما لا تُعاقب حن لار؟ ليس واسعا
 لمافد البصر ما ينتفرون من عقاب، كما فلب
 موارا ونكر راء؟ يعني ن تُنكر بالاصر، هيمما
 يحدث لان في هذه الحية، وهكذا لا تتشكك
 بالنسبة لعذاب في جهنم فان كان له، عادلا ولا
 نغاني كما هو كذلك بالعاصيد، فلما لا يدفع
 البعض ثما، هنا في هذه الحية، عن ما ارتكبه
 من افعال قتل، واحزون لا يدفعون هذا الثمن؟ لماذا
 يُعاقب البعض من الرباء، والبعض الآخر برحلو من
 هذه الحية، بلا عقاب؟ كم من باغي نفس، كم
 من اللصوص، كم من انحسفين، كم من
 الحاصفين قد امنوا من العقاب فان ثم توحد
 جهنم، فان سعادتيون عما ارتكبه؟ ترى هل
 نستطيع ان نقتنع لمعارضين، ان هذا الكلام، ليس
 مستطوره او حرافة؟ هذا الكلام هو حقيقي الى اعد

حد، حتى به نفس نحن فقط، بل شعراء،
 وفلاسفة، وخطباء، تحدثوا عن التجارة في حياة
 الدهر الآتي، وإن الخطاة سيُعاقبون في الحميم.
 لذلك فإن كل كل ما هو مرتبط بالفتاب في
 الحميم، هو أمر حقيقي، وهو كذلك بالطبع، ما
 كان لهم أن يتكلموا فيه، خاصة وبهم حدا
 الدفع، من افكار كانت مطروحة، ومما سمعوا
 منا من أقوال متبصرة ومع ذلك رسموا صورة ما
 للديبوة، سواء عن اعمار النار التي تحيط بالحميم،
 والهوى الغميمة مثل الحميم، واعداً الذي يتخطى
 الاشرار وعلى الجانب الآخر رسموا صورة للعربوس،
 عن بساطات لها رائحة طيبة، ونسيم هفيف يحيط
 بالمكان، ومجموعات بحيا هباء، يرتدون ملابس
 بيضاء، ويريمون سنايح معيبة، وبالإجمال فإن
 الصالحين، والطلحين ينصرون حساب، عما
 فعلوه، عندما يرحلون من هذه الحياة

إذا ينبغي أن لا تشكك في وجودهم حتى لا
 يكون ما لنا هباء لأن من لا يرمي ولا يصدق في
 هذا، سيصبح حاملاً أو كسولاً والذي تصف بهذه

الصنف (الكس) سيذهب مباشرة لي هناك لكن
 عندما يؤمن بهذا الأمر دون تردد، وسكلم عنه
 باستمرار حتى يسقط هكذا في لحظه لانه عندما
 تذكر امر، مثل هذا تخلط بشبه من قبول
 دواء، ثم لحظه سمحنا باستمرار كسر بئر
 لي الفصح ان لنستخدم نحن هذا الدواء،
 حتى انما عندما تنقضي تمام، يكون مستحقين لرؤيه
 له، على قدر ما هو ممكن بشر ال يروه، وأن
 نال حيرات الدهر الاتي بالعمه ومحبه البشر اللواتي
 لربنا يسوع المسيح الذي يليق به المجد والتكرامه من
 الآن والى الابد امين.

العظة الثانية

. الذين يحبون الله .

فهرس المحتويات

٦١	المقدمة
٦٤	تمهيد
٦٩	الذين يحبون الله
٧٢	إحصاء الجارب:
٧٨	فوه لصلاته وتنسبح:
٨٢	حلاص دقة السحر:
٨٣	لفرح في لصيعة:
٨٦	الروح الروحى:

للمحضر والشهد والمكان والصيقات، هذه ما
 نشر إليه سر الأعمال، فقد تجمع مع عليهما
 ومرق لولا شاعهم و مروا ان يصريا بالعصي
 فوضعوا عليهما صررات كثيرة واقوهما في السحر
 واوصوا حافظ السحر ان يحرسهما بصيطة
 (١٦٤ ١٩-١٢٣) هكذا ترك الله رسله بعرضون
 لتلك هذه الصاعب والشدائد، فقد سمع بان نجد
 بولس وسبيلا وبلفي بهما في اسحر لكن هما
 تحديدا ظهرت هو الله، كما يقول هو دانه «فكل
 سرور فحجر بالحري في صعبتي لكي نحل على قوة
 المسيح لذلك سر بالضعفات ونسبنا والخبرورات
 والاصطهاد والصيقات لاجل المسيح» (٢كو
 ١٢ ٩-١٠) هكذا حوت بعه الله هذه الصيقة
 الشديدة التي تعرض لها بولس وسبيلا اني حبر لهما،
 فلم يشعلا ابدأ بالآلاء كما هو ر صبح، اذ كان
 يصليان وسبحان الله، وتحول السحر اني كبيسه،
 وبفقد لمكان كله بالصلوة والتسبيح فقد دخل
 صوت التسبيح لمضم اني نفس كل مسحون وعدد
 بكويه مرة حري لأن العراء قد شمل الجميع.
 فهذا التسبيح كل فيود المسحوبين أيضا، وفتح ثواب

السحر فقد صار السحر والصريات، والقيود
سبباً للحير ودافعاً لتحقيق "العصر"

بص هذه العظمة موجود في مجموعة لأباء
اليونانيين (E11E) الصادرة في تسالونكي سنة
١٩٧٣ المجلد رقم ٢٦ ص ٥١٩ ٥١٩

لهمنا المسيح ابنا سلامه وسر نور وجهه قنوب
كل الشر لحلاصهم وحبهم سماحه ولده الاله
العدراء لقديسة مريم، وصلوات القديس يوحنا
دهي الثم، وصلوات كل ابناء القديسين، وصلوات
صاحب القداسة البابا المعظم الابن بوسروس انثي
وانحد والتسبح والمحمود لانها الآن وصل اوان والى
دهر الدهور امين.

تَمَحِيد

يُكَلِّمُ الرِّسُولَ بُولُسَ هُنَا عَنْ أَوْلَيْكَ لَدِينِ
 يَتَعَرَّضُونَ لِلْمَخَاطِرِ. وَلَيْسَ هَذَا فَمَطًا، لَكِنَّهُ بَشَرٌ
 أَيْضًا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي قَبِلْتَ قَبْلَ هَذَا لِأَنَّ الْقَوْلَ أَنَّ
 «الْأَمَّ الرَّمَّانَ لِحَاصِرٍ لَا تَقْدَسُ بِأَمْسِدٍ لَعْنَتِهِ نَ
 يُسْتَعْمَلُ هَيْدًا وَنَ» كَتَلَ لِحَلِيقِهِ تَتَنَ» وَقَوْلُهُ
 «بِالرَّحَةِ» حَلِصْدُهُ وَنُوقِفُهُ بِالنَّصِيرِ وَبِالسَّابِ يَعْلَمُ مَا
 يَسْعَى لِأَحْلَاهُ» كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ قَبِلْتَ لَدِينِ
 يَتَعَرَّضُونَ لِلْأَحْطَارِ، هُوَ يَعْلَمُهُمْ بِأَلَا يَعْطُوا اِهْتِمَامًا
 أَكْثَرَ لِلْأَنْشَاءِ الَّتِي يَعْتَقِدُونَ بِأَنَّهَا تَحْتَقِقُ مَسْعَاهُ، بَلْ
 يَحِبُّونَ بِفَضْلِهِ عَلَى الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ بِحَسَبِ الرُّوحِ
 حَاصِلَةٌ وَنَ كَثِيرًا مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ الَّتِي نَسُوهُنَّ هُؤُلَاءِ
 أَيْهَا بَاعِثَةٌ تَتَسَبَّبُ مِنْهَا كَثِيرٌ فِي حُدُوثِ حَسَارِهِ
 كَسَرِهِ أَوْ مِنْ لَوْصَحِ نَ الرَّحَةِ وَالتَّحْصِصِ مِنْ
 الْأَحْطَارِ، وَلِحَيَاةٍ فِي أَمَانٍ، هِيَ الَّتِي يَسْعَى إِلَيْهَا
 هُؤُلَاءِ.

وَالْمَدْعُوشُ أَنَّهُ قَدْ اصْطَحَ هُؤُلَاءِ أَنَّ الْأَمَانَ لَيْسَ فِي
 طَلَبِ الرَّاحَةِ بِأَطْرَافِهِ الَّتِي تَتَصَوَّرُ بِهَا. وَهَذَا مَا

حدث المخلوط ولكن حسه لقد عرف فيما بعد، ان
 الامور النافعة هي التي تتعيم منسوبة الله، وقد عرف
 هذا فقد مثل لهذا المشية وهو الذي يصرع الى الله
 ثلاث مرات ان نخلصه من الالام، لكن حين سمع
 الله يقول «تضيق همي لان قوتي في الضعف
 تكمل»، كان يسر عندما يطرده ويسلم ويقاني من
 الالام لا تسمى ولهذا قال «اسر بالضعفات والشدائم
 والضرورات ولا صحتها» وليس يعلم ما يصلح
 لاجله، وبصح الجميع ان سمعوا نلروح القدس ان
 يتعم فيهم مشية الله خاصة وان الروح القدس يعني
 منا جدًا.

ان بعدم عدهم بكل الضرر، صاف ما سبق
 وقاله لكي يدفعهم من ان يكون لهم فكر
 مستقيم لانه نحن يعلم ان الذين يحبون الله كل
 الاشياء نعم معهم، لكن عدم يقول «كل» فهو
 يقصد تلك التي تدو مولدة لانه سواء كانت صبيحة،
 ام فخر، ام سخن، ام جوع، ام موت، ام أي شيء،

أحرر يحل بنا، فإن الله قادر أن يحول كل هذا إلى العكس لأن هذه هي قوته التي لا توصف، أي أن يجعل ما كان سدي ثقيلًا، حصصًا لأحباء، ويحوّله لتثبيتًا ولهذا أمجدنا له بقل أن الذين يحبون الله لا يُصيبهم شئ بل أنها تعمل (معهم) للخير بنفسه إله يستخدم هذه الأمور السيئة لمسرة من تضاد لهم الأساس، وهذا ما بعد اعظم بكثير من أن يمنع الشرور من أن تأتي أو أن يمحوها عندما تحدث هذا ما صنعته في آتون بابل (مع خمسة الثلاثة) لأنه لم يمنع القماءهم في الآتون، ولا اطمأنتهم، عندما القسوا هؤلاء الفديسين في الآتون، بل تركهم يشاهدون نفعه التي صنعها معهم

وقد صنع معجرات مماثلة مع كل الرسل فإن كان في مقدور أولئك الذين يستطيعون بحكمة، أن يحولوا طبيعة الأمور إلى ما هو عكسها، إلا أنهم فضّلوا أن يعيشوا في فقر، وهذا صارو أكثر عسى من الأعياء، وأكثر نهاء منهم رغم أنهم لم يتألموا تقديرًا أساسيًا. هكذا سيصبح الكهنة مع أولئك الذين يحبونه، ليس هذا فقط بل وأكثر جدا من هذا

إد الامر يحدح فشط الى محنة حقيقيه لله . وكل
الامور الاخرى ستتحقق تحت الأمور التي تدو نها
صدرة هؤلاء ، هي في الحقيقة نافعه لهم . أما بالنسبة
لأولئك الذين لا يحبون الله . فان الامور التي تدو
نافعه لهم . يستحبون صدرة . وقد سبب ظهور
المعجرات . وأنما هتسبب لتعيم واستقامة العقيدة .
صدرا بالنسبة لليهود . فبههم سبب هذه المعجرات .
رغموا ان ثوب يصنعها ضوء الشيطان . سيما كان
سعى ان يحدث العكس . سبب هذه المعجرات .
ولاحل هذه المعجرات شربوا في ن يقشوه . أما اللص
الذي ضل معه . واندي ستر . وأهين ، وعاسي شرورا
كثيره . هانه لم يحضر مختلف . بل بالحرى ربح
الكثير جداً .

ارباب صنف ن تدس حبون لله كل لاشياء
يعمل معهم للخير ؟ إذا عدم تكلم عن هذا التعيم
الوفر ، الذي يوفق لطيفه لإسدييه بصغير . والذي
يبدو للكثيرين أن تحقيقه مر مستحسن . هذا قد
أكد عليه بقوة . تدس هم مدعون حسب قصده .
إد سبه للدعوة التي حسب ماذا لم يدعو لجميع من

البداية، ولا حتى أول نفسه قد دعاه مع الآخرين
 مسرعة؟ ربما يبدو أن هذا الناحيل، كان غير
 ساهية كسلاً لقد اضطر العكس، من جهة الأمور
 ذاتها. إن الناحيل كان معيداً لأن الله لا يريد أن
 يهب كل شيء في الدعوى، هو حدث هذا. لكن
 اليونانيون واليهود قد احتسبوا ذلك لو كانت الدعوى
 وحدها كافية. فلا بد من سبب لم يحصل الجميع؟ ولهذا
 يشرح الرسول بولس أن الأمر لا يتعلق بالدعوى فقط،
 بل أن إرادة وتلك المدعوين كان لها دور في
 الخلاص لأن الدعوى لم تكن حاضرة ولا قهراً
 هناك. إن الجميع قد دعوا، لكن ليس الجميع
 أطاعوا.

الذيه يحبون الله

(كل الأشياء تعمل معهم للحيا)

دين المحبة

أنا قادم اليكم اليوم بعد وقت ليس بالقليل.
وسأسي احسان من عساني عنكم قد طال كثيرا
هنا وان كنت حبيب المصان سبب مرضي
لجسدي الا سي كنت شعرت بما ناسي بعيدا عن
محبتكم لان من يعرف ان يحب كما ينبغي،
عندما لا يتمكن من التوحد مع من يحب، حتى لو
كان يعيش في نفس المدينة، قل شعرت البتة بحاله
فصل من حالي ولدت الذين يعيشون في بلد عرب
وهذا الامر يعرفه كل من يحب اذا فلتعصروا لي
عساني عنكم لان هذا الغياب ثم نكس سبب
الاملااة، بل صممتي قد كان ناسي عن المرض
الجسدي وانقطع ان اعرف ان جميعكم يفرح
الان، لاني تحاورت المرض وتعافيت، فكسي الان
ان فرح نرونة وحوهضه لمحبه، والتمتع بمحبه
الله في رهنكم وكما ان الكثيرين من البشر بعد
ان ياتوا لشفاء من المرض، يمشون وراحات

وخصوس الماء البارد. هكذا صار مجسكم
بأنسنة لي أكثر عدوياً من أي شيء آخر، وهذا
مدعاة لمزحني، ودفع نفسي

إذا طالت بنا تمتع، بوجهه الذي قد للأحرار نعمه
الله، فسعى أن ارد لكم دين المحبة، وإن كان هذا
الدين لا يمكن رده أبداً ولذلك فإن ديني والشر من
بحوبكم لا حدود له لأنه بقدر ما يفعلني أحد
الدين على قدر ما يرداد أحد وكما أنه فيما
يتعلق بالمال تمتدح أولئك الذين هم غير مديونين
شيئاً. لأحد، هكذا هما (في مجال الحب) نحن
نطوب المديونين بالكثير لذلك فإن معلم المستخوة
يكسب قائله لا تكونوا مديونين لأحد شيء إلا
بأن يحب نفسه بكم بعبارة، لأنه زاد لما أن تسدد
هذا الدين دوماً وإن نطل مديونين به بصفة دائمة،
وإن لا يخصص هذا الإلتزام حتى ينتهي هذه الحياة
الحدصرة، وكما أن المدين دائماً يشعر بالثقل
والصيق، هكذا فإن غير المدين بهذا الدين (دين
المحبة)، يكون مستحقاً للثوم ولكي تعلم أن الأمر

هكذا يحدث. إستمع لي حكمه ذلك المعلم
لدهش كيف أصبح بهذا الأمر، لأنه بعدما حلّ الأ
تكوين مديون لأحد شيء، أصاف «الأبن نجده
بعضكم بعضاً، مُسبب نفاذه لحميف وان يقى
هذا الدين ثباتاً على لزوم لأن هذا الدين (المحبة)،
شكل أساسي، هو الذي يجعل حياتنا تنصطب
وتتوارى وتصبح في سعادة وتوفيقاته

دا بعدما عرفنا مقدار الربح الذي يلقى من وراء
هذا الدين، ونقدر ما يُرد ويسدد بقدر ما يرد
الربح، فإن دنى الذي ان مدين به لكم، لم يات
سبب عدم المبالاة، ولا سبب لحدود، بل سبب
المرض الذي حلّ في ذلك حد ثر ما عى في هذا
اليوم ان اسدود، بقدر ما استطع، متحدثاً إلى
محببتكم بضمائم هليلة، مُنجد من معلم المسكونة
لدهش، موضوعاً لحديثي هليسترجع اليوم ما قاله
في رسالته إلى رومية، وليضع امام محبتكم هذه
الوليمة الروحية نوقت قليل نُكر هات حديثاً لأن
نكلم عن محتوى هذا الجزء الذي قرا، لكي
تذكروا كل ما قيل. وتقبلوا ما سأبكم عنه

يسهوله كثير، يقول الرسول بولس «وحي يعلم ان الذين يحبون الله كل الأشياء تفعل معا (ي معهم) للحيرة» ماذا يعني بهذا الاستهلال؟ لان هذه النص الطويلة لا تصل شيئا بالمصادفة ولا بدون سبب. بل أنها تقدم دوما لادوية الروحيه المناسبه للضعف من الالأم الحالة.

احتمال التجارب:

دا ماذا كان يعني بهذه الكلمات؟ لان تحارب كثيره قد احصت من كل جانب بولتك الدس اسوا وحيل العدو لم تقطع، والمتكبد كتاب مستمره، : لحروب ضد الكثرة، ثم نهذا. حيث نفي بالعص في السحون والعص الآخر اقنيد في نصي. والعص الآخر تعرض لعدايت كثيره نذك فانه مثل قائد الحبيش متمير، عندما يرى العدو عاصب حد فانه يتحول من جنوده لمعمرهم، ويشجعهم، ويجعلهم مهيئين لموجه الأعداء. ولا يحشون هجماتهم، بل بالعكس يقصون شدات

وصلايه ولا يحضر نيته وهم يقادرونهم بنفس
الطريقة يملك هذا الضواوي لدى يحمل نصا
سماوية. حيث يحضر ويشهد نفوس المؤمنين، ويسمو
بافكارهم. تلك التي كانت وكما مطروحة
ارصد هذا كلامه قائلا «وحسب علم ان الدين
يحبون الله كل الاشياء تعمل معهم لخير

اريد مدى فعل وحكمة الرسول بولس؟ لم يقل
«علم»، بل «نحن نعلم»، فحدث هؤلاء نصا الى
قول هذه الكلمات «ان الذين يحبون الله، كل
الاشياء تعمل معهم للخير اسه الى مدى هذه
كلمات الرسول بولس، ثم يقل ان الذين يحبون الله
يتحسبوا أو يتعادوا المتناقضات والشدائد، ويحبون من
لحارب، بل قال «نحن نعلم»، اني نحن نقف، نحن
مضادون، ومملك الحق والانسانيات من لخير التي
لنا تحاه هذه الامور «وحسب علم ان الذين يحبون
الله، كل الاشياء تعمل معهم لخير»

كم من القوه تحملها هذه العبد كما تصور؟
يقول ان «كل الاشياء تعمل معهم لخير» ولا نحدثني
هنا عن خبرات ولا تمكر في الراحة والامن

فقط. بل انعكس، أي فُكّر في السحور،
 والميتات، والمضئد. والتهجمات اليومية وحيد
 سري مدقة هو، هذه الكلمات، ولكي لا افقد
 محبتكم بعدا الى اتحاد آخر، فليذكر بعض
 الامور ليس حدثت لهذا الطوبوى، وسترى مدى قوة
 هذه الكلمات

فسيما ذهب الى كل مكان، رعا كلمة
 التقوى، راعا الاسرار من حنورها، مُحاهدا ان
 يُرسخ لحقيقته في نفس كل حد. وصل الى مدسه
 تابعة لمطبخه مكشوفة، كما يزوي لنا الطوبوى
 نوقا، الذي كنت سهر اعمال ارسل وار بحربه بها
 روح عرافة، وهذه ثم نها قط بل كتب شمع
 ارسل في كل مكان، واددت ان نعرف الجميع بهم
 بمساعدته لسيطان وكانت تمنع هذا، بما كثيرة
 فصخر الرسول بولس والتعب في الروح وحرجه
 منها، وحررها من هذا الشيطان الخبيث، بقوة
 الكلمة وسيما كان سعي على سكان المدينة ان
 يظنوا الى الرسل باعترافهم قاعى حبر، ومقدس
 لهم، وان يعتز بهم كل لحنق اممكية، وان

يكافئهم من أجل الخبر الوخير لدى صنعوه، إلا
 أنهم تكافؤهم بما هو عكس ذلك واسمع نبي
 شيء قد كافؤهم بقولهم رأيت مولها به قد
 خرج رجاء مكسبهم مسكوا بولس وسيلا
 وحروهما إلى السوق إلى الحضانة وذا أنوا بهما إلى
 الولاء هالوا هذان ترحلان مملان عديتنا وهما
 يهوديان وسادسان بعواند لا يحور لنا أن يملها ولا
 يعمل بها نحن رومانسون فمام الجمع معاً عليهما
 ومروا لولاء ثابتهما ومروا ن يحسرا تنقصي
 فوضعوا عليهما صربات كثيرة وانفوهما في السحر
 واوصوا حافظ السحر أن يحرسهما بحسب^{٦١}

رايتكم البشر الشديد لدي لسكان تلك لمديته؟
 ارايتكم مدى صبر وحلد واحتمال الرسل؟ انظروا
 قليلاً وسنروا محبة الله الصافية نحوهم لأنه حكيم
 ومدر لم يصددهم من تشداند على الصور. وذلك
 حتى تزداد عقوبات لأعداء. ويظهر صبر مجاهديه
 في تلك الأحوال. عندئذ يظهر هوته حتى لا يمكن
 لأحد أن يقول. إنهم يندفعون نحو الخطر، لأنهم

وانقول انهم لن يُصاروا بأي شيء من الامور المحرّبة
 ولهم، تحديداً برك الله انهم في الشدائد
 والمصاعب مظهرًا حكمة حصة، ونجى انهم
 الآخر ولكي نعرف معيته الصانع نحو انهم في
 كل شيء، وانه يذخر لهؤلاء مكافآت عظيمة.
 فانه يسمع في مرات كثيرة انهم انهم الشدائد.
 هكذا يصنع في هذه الحالة لانه بعد هذه المعجزة
 العظيمة، ولاحسان الذي اظهروه باخراج الشيطان،
 سمح بان يُخلدوا، وان يلقى بهما في السجن لأن من
 هذا تحديداً، ظهرت قوة الله ولذلك قال المطلوب
 بولس «فكل سرور افزع بالحري في ضعفاتي
 نكتي تحل على قوة المسيح لذلك أسر بالضعفات
 والشدائد والهموم والاضطهادات والتصفقات لأجل
 المسيح»^{٢٥}، وبما نقول «أليس حينئذ أنا ضعيف
 فحينئذ أنا قوي»، «عما التحارب التي لم تمطع،
 بالضعف»

لكن من الممكن ان نغير حد من حيرته هذا،
 مسابلاً لما ذكره لشرطه الذي لم يقل اي شيء

صدهم بل ربما جعلهم معروضين لجميع. إذ أنه
 كان يصرح لأبيه كثيره فبلا هؤلاء الناس هم
 بعيد لله العنّ الذين ينادون لكم بطرق
 الخلاص،^{٢٦} لا تسمعوا بها الأحياء لأن هذا أيضا
 كان عمل نعمة الروح القدس وحضه بولس لأنه
 وإن كان لم يصر أي شيء صدهم إلا أنه لكي لا
 يصبح الشيطان بسبب هذا الضلال. موسع ثقه. بل
 وبمكته في الأمور الأخرى أن يحدث الشيطان من
 الناس لذلك فإن الرسول بولس بعدما استشه،
 أحرجه على الأمور. حيث لم يسمح له أن يتكلم في
 أمور لا يستحق أن يتكلم فيها. وحس بفعل الرسول
 بولس هذا فهو متبع سيده لأن الشيطان أيضا
 اقترب من المسيح وقال له : يا أعزبك من بيت
 قدوس لله. وبالرغم من أنه قال هذا فقد
 أحرجه وحدث هذا لتأنيب ولوم اليهود لستهم،
 لأنهم بالرغم من أنهم كانوا يرون معجزات وآمور

مدهشة تحدث كل يوم، ثم يرمقوا، بينما انشأطين
عرفوا **يسوع حين** واعترفوا بأنه ابن الله

قوة الصلاة والتسبيح:

لنعد إلى جوهر الموضوع إذا لكي نعرفوا كيف
أن الذين يحبون الله كل الأشياء تعمل معهم لتجبر،
هم الصوري أن اشرح لكم هذا الأمر أنه
أيضا لكي تعرفوا كيف به بعد كل هذه
لصبرات، **واسمع** من نعمة الله حول كل شيء،
لحبرهم وليري كيف عدم انطوي لوف هذا
الأمر، **قالا** وهو د حد وصف مثل هذه لقاهم في
السعر الداخلي وصف ارحمها في **لمقطرة** **بشبه**
كيف **برداد** **لقداند** لكي يصح صبر الرسول
اكثر بها، وكيف تصح قو، الله التي لا تغير
عيا، واضحة ومأهر، في لجميع لكن تستمع الى
الكلمات الثابتة، **لأنه** صاف **ووجو** صصف الليل
كان بولس **وسلا** **تصليان** **ويسبحان الله** ^{٢٨}

٢٨
٢٩
٣٠

انظر الى هذه النفس الحسرة. وهذا العكر
لهدي، غير المضطرب أيها الأحباء يعني لا يعبر
على ما قيل سطحية. لأنه لا يذكر لك الساعة
مصادفه. إذ يقول ويحو نصف الليل، لأنه أراد أن
يتبين ما أنه عندما يكون من الضيق أن يحل اليوم
على الفور، حين تأتي تلك الساعة وتعلق المرء
عنده، حتى ولو كانت هناك صيحات كثيرة، في
تلك الساعة نحددنا التي يسعد فيها طعن سلطان
ليوم. نجد أن بولس وسيلان كانا يصليان ويسبحان
لله. مظهر هذا، معنيهما الثابتة لله لأنه تماماً
مثلاً يحدث حين تضيق وسعر بالآلام الحسدية،
يطلب بوحده فارساً وأصدقائه المقربين جداً
تحتي نصف من شدة الألم بواسطة الحديث معهم،
هكذا هذان القديسان وهما مشتعلان بشوقهما نحو
الله ويرتميان بالتسابيح المقدسة، ثم يشعلان به تلك
الآلام. بل كانا مكرسين بالكامل لصلوات
والتسابيح المعربة، هكذا صار لسحر، كسيمة،
وهذا المنكس نفساً مأكمله بصلوات وتسابيح بولس
وسيلان.

إذا فقدت ممكنا ان يرى لمرء أمورا مدحسه
 وعجسه في ان هناك اناس مقيدس في مقطرة
 حشيت ومع ذلك لم نفاق ابدا عن التسبيح لان من
 هو غي ويمط، وبحمل شوقا منها نحو الله. لا
 نستطيع في شيء على الاطلاق ان يعوقه عن الحديث
 معه يقول الكتاب: "علي انه من قريب يقول الرب
 ولست اها من بعيد" ويقول في موضع اخر احسن
 تدعو فحيت الرب نستعت فيقول هانذا^{١١}، إذا
 حيث يوجد ندهن الذي يتحرر العكر من القيود
 لحسديه ويطلق نحو دائ لذي يشنه، ويردني
 بالامور الارصيه ونعدما يصل الى فوق، اعلى من
 الاشياء انرسه، نسر نحو الله هذا تحديد ما حدث
 مع بولس وسيللا

لاحظ د السبحه مباشره للتسبيح، وكيف انهما
 وان كنا دخل السجر، ومفدين في مقطرة
 الحشيت، ومواحيب مع المحتابين والأشزر في
 مكان واحد، ليس فقط لم يالهما في ادى على

لا إطلاق، بل قد اشرقوا أكثر، وندر كل من كان
 في السحر نور محصلتهما لأن صوت لتسايع
 لمصديه، دخل إلى نفس كل مسحور، واعداد
 تكويبه مره أخرى لأنه يقول، يتحدث بعبارة رلولة
 عظيمة حتى برعزعت اساسات السحر فاستجاب في
 الحال، لا يواب كلها وانصت فهو لجميعه، اذ است
 عدى قوه تنسبح؟ هله بجميع بانمر، من كان يسبح
 فقط، نحن هذا السبح قد قد فيود المسحورين،
 نكي يظهر انه من خلال تلك لحدوث داتها،
 كيف ن ه لدين يحون له كل الاشياء بعمل معهم
 للحيرة ها هي صبريات، ومحر، وفقد في المقطرة
 الحشب، وحلا دون، الا ان كل هذا صدر من
 للحير، ودعا لتحقيق الحيرة، ليس فقط، بل كانوا
 مقيدس دخل السحر، بل ونحافظ السحر دانه
 يقول، ولما استعطف حافض السحر وري نواب
 السحر مصوحة ستل سببه وكان مرمرعا ان يصل
 بسبه ضاب ان المسحورين قد هربوا،^{٨٩}

خلاصه حافظ السجده:

ارحو ان تنته هيا لمحبه الله نحو لسشر و لبي
تتجاوز كل فكر لمداد حدث كس هذا نحو مستصم
الليل؟ ليس لاي سبب اخر، سوى ان يتم الامر في
هدوء وبلا صخب و صوص... ولكن يحفظ خلاص
حافظ لسحر لانه حين حدث الثرثرة، و تسحب
الابواب، و انصتت قبور الجمع لم تسمع لاي حد
بالهروب لاحظ حكمة الله هـ ايضا لان كل
الامور اسي حدثت، اي الثرثرة، و الابواب لي
انصتت، و القيود اسي انصتت نعمت لكي يعرف
الجمع من خلال هذه الاحداث التي وقعت، من هما
هذان اللذان كانا في السحن و هناك (اي بولس
وسلا)، و انهما لم يكونا اناسا عاديين ومع ذلك لم
تسمع لأى حد بالخروج الى خارج لسحر، حتى لا
يكونوا سبب في تعرض حافظ لسحر للمخاطر

ومن جهة ان شدا امر حقيقي، اسمع كيف أنه
عندما طر فقط أنه هربوا، لغير حياته بنفسها، لأن
سهر الاعمال يقول «اسئل سيقه وكن مرصعا ان
يقتل نفسه» لكن لظوبوى بولس لدى كان يمتنع

بالشفافية والبطقة. بعد الحمل من هم الوحش
 المختبر، اد نادى عليه بصوت عظيم «هذرى بولس
 بصوت عظيم فثلا لا تفعل نفسك شيئا رديا لان
 جميعا ههنا يا له الانصاع لندى! لم يدهى
 بما حدث، ثم يفتانى على حافظ السحر، لم يقل
 ان يتكلم باني شيء عنالغ فيه، لخصه حسب نفسه
 مع المسحوس، والحلايس، والاشرر. فثلا
 «حسب ههنا رانت كيف به سلك سواضع
 ككبير، ولم يفترنسه ادا اسما من لاشرار الدين
 كانوا في السحر؟ لكن لاحد كيف اهترب منه
 حافظ السحر فيما بعد، ليس باسارد واحد من
 الاخرين لانه يقول «فصل صوا وندفع الى داخل
 وحر لبولس وسلا وهو مر بعد نه اخرجهما وقال يا
 سدي ماد يسعي ان افعل لخصي حنص»

لنفرح في الضيقات:

ار يتم كيف ان الدين يحون انه كل الاشياء
 تعمل معهم للخبر، ارسم كيف تحطمت ا.

السيطان؟ وكيف صدرت جميع حيله باطنية ولايهما
 طردا الشيطان. فقد سعى لسجنهما، معتقدا انه
 بذلك يبعث طريق الكرامة لكن ها هو السجين قد
 صدر لهما سبي في الروح الروحاني

وسا. علي ذلك هجر أيضا ان كد يتمتع بالشفافية
 والفاء ليس فقط عندما نحن في رحه وهدوء
 لكن أيضا عندما نحترق في الصيقات، يستطيع ان
 يريح الكثير. بل وكثر جدا مما في حالة الراحة لأن
 الرحه عند الاستسنة منا، تحلف في حالة الامداد،
 بينما الصيقة تحلفا أنفيا، ومصحقين لمفوعة منه،
 وبشكل أساسي عندما يصعب حاسا في الله، وتظهر
 صبرا وحده في كثر الصيقات والشدائد التي يمر بها
 و نحترق ادا يعني ان لا نحرر عندما نحترق
 الصيقات والحارب. بل نخرج من اجل ذلك، لأن هذا
 سيؤول إلى تقدمنا ونمو في الروح وتذلك قال لرسول
 بولس «ونحن نعلم ان الذين يحبون الله كل الاشياء
 تعمل معهم للخير».

لكن لنرى النفوس المنتهية لهدس لخدائين،
 عندما سمعوا حقا تسبح وهو يقول «هذا يعني ان

أفعل لكي أخلص؟، هل أرجأ الأمر؟ هل تأخر؟
هل أهملنا في تقديم التعليم له؟ لم يحدث هذا أبداً.
لكن ماذا قالوا له؟ قالوا: «أمن بالنرب يسوع المسيح
فتخلص أنت وأهل بيتك»^{١٦}.

إنَّته لمدى العناية الرسولية، لم يكتفيا بخلاصه
وحده، بل أرادا أن يجذبيا معه كل أهل بيته إلى
كلمة التقوى، موجهاً إلى الشيطان الضربة
القاضية. «واعتمد في الحال هو والذين له أجمعون.
ولما أصعدهما إلى بيته قدم لهما مائدة وتהל مع
جميع بيته إذ كان قد آمن بالله»^{١٧}.

وانطلاقاً من هذا، نعلم بأنه لا يجب أن نؤجل أبداً
إتخاذ القرار في الأمور الروحية ولا حتى للحظات
قليلة، بل نعتبر دوماً أن الفرصة التي تأتي، هي
الفرصة المناسبة، لأن هذين القديسين لم يقبلا
التأجيل بالرغم من أن الوقت كان ليلاً، فأي مبرر
سيكون لنا، نحن الذين في وقت آخر، نتعاقل عن
الربح الروحي؟ أرايت كيف أن السجن قد صار

^{١٦} أع ١٦: ٣١.

^{١٧} أع ١٦: ٣٣.

كنيسة؟ أرايت كيف تحول مكان الجلادين فجأة إلى مكان للصلاة، وأن العبادة الكنسية كانت تؤدي هناك؟ كم هو عظيم أن نكون أنقياء، وأن لا نتغافل أبداً عن الريح الروحي، بل نجعل كل فرصة مناسبة لهذه التجارة الروحية. ولذلك حسناً قال الطوباوي بولس «الذين يحبون الله كل الأشياء تعمل معهم للخير».

الريح الروح:

أرجو أن نحضر هذه العبارة في أذهاننا، وأن لا نحزن أبداً عندما نجتاز الضيقات في هذه الحياة الحاضرة، أو نمر بأمراض جسدية، أو أي أمور أخرى مؤسفة، بل يجب أن نتناول كل الأمور بحكمة، ولنثبت في مقاومة التجارب، عارفين أن حياة التقوى تجعلنا نربح الكثير، بل وأكثر في حالة التجارب منه في حالة الراحة. ويجب ألا نقلق أبداً، مادامنا نعرف مقدار الريح الذي يأتي من وراء الإحتمال والصبر، بل ولا نُبغض أولئك الذين يسببون لنا هذه التجارب. لأنه حتى وإن كان أولئك يصنعون هذا، ساعين بإصرار نحو تحقيق هدفهم الشرير،

لكن إلها هو الذي يسمح بذلك، لأنه يُريد لنا من خلال هؤلاء، أن نجني الريح الروحي، وننال أجر الصبر على هذه التجارب.

إذا إن كنا نستطيع أن نحتمل التجارب والضيقات بشكر، فإننا سنمحي جزء كبيراً من خطايانا. لأنه إذا كان الرب قد تحمل أن يرى هذا الكنز^{١٨} أي معلم المسكونة، وهو يتعرض كل يوم للمخاطر، ولا يزدري بجهاده، بل ويجعل جهاده أكثر، حتى يُعد له التيجان البهية، فماذا سنقول نحن الملوين بخطايا لا حصر لها، والتي بسببها، نسقط مرات عديدة في التجارب، حتى أننا بعدما ندان عنها هنا في هذه الحياة الحاضرة، نكون أهلاً لمحبة الله، وأن نتمتع في ذلك اليوم المخوف بتلك الخيرات الخفية؟

إذا فلنفكر في هذه الأمور، ونثبت في مقاومة التجارب بكل شجاعة، ونبتعد عن إرتكاب الخطايا. بل وننظر منها، لكي ننال من الله محب البشر، أجر الصبر والإحتمال، وننال خيرات الحياة

^{١٨} أي الملوين، لكن هذا هو الرب.

الأبدية بالنعمة والرفافات ومحبة البشر اللواتي لربنا
يسوع المسيح الذي يليق به مع الآب والروح القدس
المجد والقوة والكرامة، الآن وكل أوان وإلى دهر
الدهور آمين.